بعينه
وما الا ترى ان البابين يشتبهان فى دلالة كل واحد منهما على غير شئ
فجاز ان يراد به الواحد مرة واكثر من الواحد مرة ويدل على ما ذكرناه
من قصدهم بذلك الجمع وما زاد على الواحد ان رؤبة لما قال له
ابو عبيدة فى قوله فيه خطوط من سواد وبلق كانه فى الجلد توليع البهق
ان اردت الخطوط فيجب ان يقول كانها وان اردت السواد و
البلق وجب ان يقول كانهما قال اردت كان ذلك فعلم به انهم
يقصدون بذلك غير المفرد ويدل عليه ايضا قول القايل ان للخير
والشر مدى وكلا ذلك وجه وعمل الا ترى ان كلا لا يضاف الى المفرد
فلولا ان المراد بذلك غير الافراد ما اضيف كلا اليه فكذلك القول
فى عوان بين ذلك المراد بذلك الزيادة على الواحد الا ترى انه
اشارة الى ما تقدم من قوله مما دل على الفروض والبكارة وموضع
ما من قوله ما هى وما لونها رفع لانه خبر المبتدا لان تاويله الاستفهام
اى اى شئ هو واى شئ لونها قال انه يقول انها ما بعد القول
من باب ان مكسورا ابدا كانك لم تذكر القول فى صدر كلامك
وانما وقعت قلت فى كلام العرب على ان تحكى بها كان كلاما يقوم
بنفسه قبل دخولها فيودى مع ذكرها ذلك اللفظ تقول قلت زيد
منطلق كانك حكيت زيد منطلق وكذلك ان زيدا منطلق اذا
حكيته تقول قلت ان زيدا منطلق وقوم من العرب وهم بنو سليم
يجعلون باب قلت كباب ظننت فيقولون قلت زيدا منطلقا
وقوله فاقع لونها ارتفع لونها بانه فاعل فاقع وهو صفة لبقرة
مثل صفراء وكذلك تسر الناظرين جملة مرفوعة الموضع بكونها صفة
لبقرة

لبقرة يقال فقع لونه يفقع فقوعا وفقع يفقع اذا خلصت صفرته
وقوله ان البقرة تشابه علينا كل جمع يكون واحده بالهاء نحو البقر
والنخل والسحاب فانه يذكر ويونث قال الله تعالى كانهم اعجاز
نخل خاوية فى موضع اخر فى نخل منقعر والتذكير الغالب وقوله تثير
الارض فى موضع رفع بكونه صفة لذلول وهو داخل فى معنى النفى
اى بقرة ليست بذلول مثيرة للارض ولا ساقية للحرث ومسلمة
صفة ايضا لبقرة ولا شية فيها جملة فى موضع رفع ايضا بانها صفة
لبقرة وشية مصدر من وشيت واصلها وشية فلما اسقطت الواو
منها عوضت الهاء فى اخرها قالوا وشيت شية كما قالوا وزنته زنة
ووصلته صلة فوزنها علة قالوا الآن فيه وجوه اجودها اسكان اللام من الآن
وحذف الواو من اللفظ ويجوز قالوا لان باظهار قال لان على القاء الهمزة
وفتح اللام من الان وترك الواو محذوف لالتقاء الساكنين ولا يعتد
بفتح اللام ويجوز قالوا لان باظهار الواو والحركة اللام لانهم انما احذفوا
الواو لسكونها فلما تحركت ردوها والاجود فى العربية حذفها ولا
ينبغى ان يقرا الا بما وردت به رواية صحيحة فان القراءة سنة
متبعة قال ابو على انما بنى الآن لتضمنه معنى الحرف وهو تضمن معنى
التعريف لان التعريف حكمه ان يكون بحرف وليس تعرفه بما فيه
من الالف واللام وليس يعرف الاسم بهما انما تعرفه بغيرهما وهو كونه
موصولا مخصوصا ولو كان تعرفه باللام لوجب ان يكون ساير
الموصولات المتعرفة بالصلات نحو من وما غير متعرفة ويقوى
زيادة اللام ما رواه المبرد عن المازنى قال سالت الاصمعى عن قول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)